" صورة المرأة في مناهج العلوم الدراسية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية"

أ / بارعه بهجت كامل خجا

- **مستخلص البحث** :

هدف البحث إلى معرفة صورة المرأة في مناهج العلوم الدراسية بالمرحلة الثانوية بالمملكة،وتقديم مقترحات لتعزيز صورة المرأة في مناهج العلوم الدراسية،ولتحقيق هدف البحث،حللت الباحثة مضمون عينة من كتب العلوم تمثلت في جميع كتب الاحياء بالمرحلة الثانوية باستخدام بطاقة لتحليل المحتوى. وتوصلت إلى نتائج،من أهمها غياب مشاركة المرأة في اعداد وإخراج جميع كتب الاحياء فيما كانت نسبة مشاركة الذكور ١٠٠٪ ، كما أن صورة المرأة في المحتوى العلمي لكتاب الاحياء للصف الأول ثانوي جاءت بنسبة ٦,٤٪ وهي نسبة منخفضة مقارنة بصورة الذكور التي جاءت بنسبة ٩٤,٦٥ ٪ ، كما أن صورة المرأة في المحتوى العلمي لكتاب الاحياء للصف الثاني الثانوي ظهرت بنسبة ٤,٥ ٪ مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت ٩٥,٥ ٪ ، كما أن صورة المرأة في المحتوى العلمي لكتاب الاحياء للصف الثالث ثانوي جاءت بنسبة ٤٪ مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت ٩٦٪ ، في ضوء تلك النتائج يوصي البحث بضرورة اتخاذ القرار على مستوى الدولة لتعزيز صورة المرأة في مناهج العلوم الدراسية لإلغاء كافة المظاهر السلبية التي تميز بين الجنسين في القدرات العقلية، والمهنية ،وتحول دون حصول المرأة على فرصتها الملائمة للمشاركة في بناء المجتمع ،وتقيدها بالوظائف النمطية، والمهن التقليدية التي لا تناسب مع متطلبات التنمية الاقتصادية ، ولا تحقق لها المكانة الاجتماعية التي تهيئها لها قدراتها الطبيعية التي منحها الله ايها.كما توصي باضافة أهداف تعليمية ضمن منإهج العلوم تتناول حقوق المرأة ،بحيث يتم تضمين هذه الاهداف ضمن الاهداف العامة أولا وعلى جميع المستويات الدراسية ، ثم تحويلها الى أهداف تعليمية داخل المقررات التعليمية ومن ثم ترجمة هذه الاهداف الى خبرات تربوية مخططة داخل المدرسة وخارجها. وتعزيز تمثيل المرأة في لجان اعداد المناهج ومناهج العلوم على وجه الخصوص،وإعداد الكتب بصياغة متوازنة لذكور والاناث ،ويمكن اتخاذ صيغة القرآن الكريم نموذجا حسنا.

"The Image of the woman in the Secondary Science Curriculums In schools in Saudi Arabia"

Abstract

This Academic study aimed to investigating woman's image in the science curriculums in the secondary schools in Saudi Arabia, and present advice accordingly to support the image of the woman in these curriculums . The study approach is to annualize the content of a sample of the Biology curriculums in the secondary schools. The study conclusions show the absence of any female participation in preparing and producing the biology curriculums, meanwhile the males' participation reached 100% .The female image in the contents of grade ١٠ books reached (6.4%) male image (٩٤,٦٥%).The female image in the contents of grade 11 books reached male image (95.5 %) (٤,٥%)، The female image in the contents of grade 12 books reached (4%), male image(96%). Based on the previous conclusions it is highly recommended to involve the female factor in participating in preparing and producing school curriculums in general and the science curriculums in particular to avoid any discrimination against the woman, which prevents her from participating on both the social and educational level which comply with the overall development in society.

• **المقدمة** :

إن المجتمع هو الاطار العام الذي يحدد العلاقات التي تنشأ بين مجموعة من الافراد الذين يعيشون في بيئة معينة ،وتنشأ بينهم مجموعة من الاهداف المشتركة والمنافع المتبادلة، وتحكمهم مجموعة من القيم والقواعد والأساليب المنظمة لسلوكياتهم وتفاعلاتهم ، هذه القيم والقواعد من شأنها أن تنظم علاقاتهم بما يحقق المصلحة العامة للمجتمع. (سعادة،٢٠١١،ص١٣٢)

وتعتبر المناهج الدراسية أداة النظام التربوي التي تسهم في اعداد الاجيال بالصورة التي تتفق مع المجتمع،فهو يمكن المتعلمين من فهم طبيعة المجتمع والعلاقات التي تنظمه وتحفظ حقوق أفراده،وتخضع المناهج الدراسية لطبيعة المجتمع من حيث فلسفته وثقافته وطموحاته؛ ولذلك فهي تختلف من مجتمع لآخر،و دائما ما تعكس المناهج في المجتمعات نمط الفكر السائد فيها(اللقاني،١٩٨٩،ص٨٩) .

ونظراً لأن المناهج الدراسية هي محصلة لمجموعة من القوى والمؤثرات والثقافات الاجتماعية؛فإنها تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بتلك المؤثرات سواء على المستوى التخطيطي أو التنفيذي ،فعندما يلتزم مجتمع ما بتوجه جديد ويتبنى قوانين مستحدثة فإن ذلك يتطلب تركيبا جديدا لمحتوى المنهج من المادة الدراسية ،ويفرض تناولا جديدا لهذا المحتوى في ظل التوجهات والقوانين الجديدة.(الخليفة،٢٠١٢،ص٤٨)

وتقوم المناهج الدراسية دائماً وبأكثر من طريقة بتشكيل سلوك ومعتقدات وقيم الطلاب والطالبات بوسائل شتى،ويلعب الكتاب المدرسي دورا هاما في تقديم المنهج الدراسي الذي يحتوي على المضمون الثقافي الذي يكون شخصية المتعلمين. لهذا فإن تحليل الكتب استحوذ على فكر بعض الباحثين لانعكاساته العملية على الواقع التعليمي. (Donato,2002,p.4)

وفي السنوات الأخيرة شهد العالم بروز قضايا،تمس في جوهرها حرية الافراد وحاجاتهم؛ لذلك أصبح للمناهج الدراسية دورها المؤثر والفاعل في نشر الأفكار التي تركز على الحقوق والحريات والمصير المشترك في عصر العولمة والفضاء المفتوح؛ مما يتطلب ضرورة التفكير في تصميم مناهج جديدة تحقق أهداف التربية في خلق وعي عالمي عام يحقق اعداد المتعلم كمواطن عالمي. (إبراهيم،٢٠٠٣،ص٣٦٢)

وقد تنامى في الاونة الاخيرة الاهتمام بقضايا حقوق المرأة عالميا على الساحة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية.والتأكيد على دورها في تنمية المجتمع؛حيث ظهر جليا أن رفع المستوى التعليمي للفتاة وتوسيع نطاق التخصصات التي يمكن أن تخوضها يمنحها الثقة بالنفس ويمكنها من الدفاع عن حقوقها وتنظيم اسرتها،كما يساهم في تغيير مكانتها في المجتمع ورفع مستواها الاقتصادي ويفعل مساهمتها في عملية تنمية المجتمع(Burkett,2004؛وحمود،٢٠٠٦) .

وتطالب الاتفاقيات الدولية التي تعنى بشؤون المرأة الدول الاطراف باستمرار لاتخاذ التدابير المناسبة التي تكفل المساواة بين الرجل والمرأة في المناهج الدراسية ،وفي الامتحانات،وفي مستويات مؤهلات المدرسين وفي نوعية المرافق والمعدات الدراسية.وفي التوجيه الوظيفي والمهني،والمشاركة في تفيذ التخطيط الانمائي على جميع المستويات.(الامم المتحدة،١٩٧٩)

ويعتبر التعلم "هو أنجع عنصر في التنمية" (اليونسكو، ٢٠٠١ م، ص ٣٣) وتحقيق المساواة وذلك لضمان حياة أفضل لكل شخص. وتوضح تقارير التنمية الإنسانية العربية (هيئة الامم المتحدة،٢٠٠٢- ٢٠٠٣ م) الصادرة من الخبراء العرب تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة - أهمية تجاوز نواقص ثلاث: في المعرفة والحرية، وتمكين النساء من أجل تنمية بشرية سليمة ومجتمع أساسه المعرفة.

وحيث تتبع المملكة العربية السعودية الشريعة الاسلامية التي تقوم على أساس العدل والشورى والمساواة؛ فقد اتخذت المملكة العديد من الخطوات الرائدة لتوفير ومنح حق التعليم للجنسين بفرص متساوية،وقامت بتوحيد المناهج التعليمية والكتب بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم العامٍ الابتدائي والمتوسط والثانوي(مشروع تطوير الرياضيات والعلوم). وذلك ايمانا منها بدور المرأة الكبير في كمربية للنشء وصانعة للأجيال ودورها في تعزيز قوة العمل وتنمية الدولة.

في ضوء ما سبق يتضح أن تمكين المرأة من النهوض بدورها المجتمعي يتطلب ضرورة التعرف على الصورة والادوار التي تعطى لها ضمن المناهج الدراسية،بما تحمله من مضامين فكرية ومجتمعية،وما تتناوله من قيم واتجاهات ومواقف تترجم من خلال الكلمات والصور والرسومات والانشطة والتطبيقات التي تضمنها. حيث يجب أن تعكس المناهج الدراسية تربية وسطية تسمح باستثمار طاقات المرأة دون إفراط أو تفريط والترحيب التام بما ينسجم مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

ومن الدراسات التي تناولت صورة المرأة ومراعاة حقوقها في المناهج،ما يأتي:

دراسة كردي (٢٠٠٤) التي هدفت إلى مناقشة صورة المرأة في مناهج التعليم في السعودية والتي وضحت أن المقررات الدراسية في التعليم العام للبنات في السعودية ، تقدم صورة للمرأة تبدو شخصية إيجابية فاعلة في أدوار متنوعة في المجتمع داخل بيتها وخارجه ، كما أن مقررات البنين تحتاج إلى مزيد اهتمام لتسهم في بناء وتأكيد الصورة الإيجابية للمرأة في ذهنية النصف الآخر من المجتمع.وتوضح الدراسة أنعدم الوعي بمكانة المرأة وحقوقها مما يولِد عند المرأة شعور بالإحباط والسلبية وربما الدونية فإنه يولد لدى الرجل شعورا بالاستعلاء وربما الاستعباد أو - على أقل تقدير – شعورا بالشفقة وعدم التقدير والازدراء.

دراسة سليمان(٢٠٠٣) التي سعت إلى تعرف الصورة النمطية للمرأة السعودية وعلاقتها بمتغيري الجنس والعمر لدى عينة من طلاب وطالبات وأعضاء هيئة

تدريس بجامعة الملك سعود ، وكشفت الدراسة عن وجود صورة نمطية للمرأة السعودية لدى العينة التي تكونت من (١١٤٦) طالب وطالبة وعضو وعضوة هيئة تدريس بالجامعة .وأن هناك فروق بين الذكور والإناث في الصفات الإيجابية والسلبية للمرأة السعودية مما يشير إلى أن الصورة النمطية للمرأة محايدة. كما وضحت الدراسة اختلاف الصورة النمطية باختلاف المرحلة العمرية بين الشباب والراشدين.كما أنها أعطت دلالة هامة على أن الصورة النمطية لم يكن منشأها الرجل وحده بل ساهمت المرأة في ذلك.

دراسة سالمين (٢٠٠٥) التي هدفت إلى تعرف صورة المرأة في كتب اللغة العربية المقررة للصفين الثاني والثالث من مرحلة التعليم الاساسي في سلطنة عمان وبينت نتائج الدراسة ان الذكور شكلوا ٩٣ في المائة من أجمالي الوظائف القيادية والإشرافية مقابل ٧ في المائة من الاناث،وشكلوا حوالي ٩٠ في المائة من منصب خبير مقابل ١٠ في المائة للإناث. وبينت الدارسة أن صور الذكور بلغت ٥٣ في المائة ،أما الاناث فبلغت صورهن ١٨٠ في المائة، أما ١٨ في المائة المتبقية كانت مشتركة.وهذا كما يشير الباحث يخالف الادوار الحقيقة للمرأة العمانية في العصر الحاضر.

دراسة الكندري وآخرون(٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرّف إلى مدى تواتر ظهور صورة المرأة من صور ورسومات وعبارات واردة في كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت وذلك مقارنة بصور الرجال، كما هدفت الدراسة إلى رصد عام للمضامين التربوية المتعلقة بعمل المرأة في المجتمع لتنميته وتحديثه.ووضحت نتائج الدراسة أن أن نسبة الذكور الذين شاركوا في تأليف كانت ٦١٪ في حين كانت نسبة الإناث ٣٩٪ ، وقد استحوذ الذكور على نسبة ١٠٠٪ في إعداد الصور والرسومات، كما إن ثلثي المضامين التربوية في الصور والعبارات تخاطب الذكور.

دراسة إنز دونيتا (Donato,2002) التي هدفت إلى تحليل محتوى كتب التاريخ في كندا للسنة الدراسية السابعة في المرحلة المتوسطة. متتبعة صورة المرأة في ثلاثة عقود من الستينات إلى التسعينات.وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض التقدم لصالح قضايا المرأة حيث يمكن رؤية إسهاماتها وتبين مكانة المرأة في التاريخ الكندي. ووجدت الدراسة أن تصوير المرأة بطريقة تقليدية (Traditional roles) تختزل وظيفة المرأة في العمل المنزلي، وطالبت الدراسة بدراسات جديدة ومختلفة لعرض قضايا المرأة في الكتب الدراسية في القرن الحالي.

- **مشكلة البحث** :

هناك اهتمام متزايدا في الاونة الاخيرة لمراجعة وتقويم المناهج الدراسية مع التركيز على دور المرأة بصورة متوازنة لضمان مشاركتها الفاعلة في التنمية الاجتماعية، وتتجه التربية الحديثة إلى العناية بتحسين وتطوير تعليم الإناث ويمكن ملاحظة ذلك بالنظر إلى التقارير العالمية (International Bureau of education،2001). وحيث أن وزارة التربية والتعليم قامت بتعميم مناهج العلوم

الدراسية للبنين والبنات في طبعتها الصادرة عام ٢٠١٢/١٤٣٣م وهي أحد المبادرات التي توضح سعي المملكة الحثيث في اتاحة وتوفير التعليم للجنسين بصورة متساوية،فإن الباحثة إستشعرت من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة،وخبرتها في مجال تنمية المرأة بضرورة فحص مناهج العلوم الدراسية لتقييم واقع صورة المرأة وادوراها للاستفادة من هذا التقييم في تحسين وتطوير واقع تعليم الاناث.

وتحددت مشكلة البحث في محاولة الاجابة على الأسئلة التالية:

- ما صورة المرأة في مناهج العلوم الدراسية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
- ما المقترحات التي يوصى بها لتعزيز صورة المرأة في مناهج العلوم الدراسية؟

- **أهداف البحث** :

- التعرف على صورة المرأة في مناهج العلوم الدراسية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية .
- تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في ايجاد صورة موضوعية للمرأة في مناهج العلوم الدراسية بالمرحلة الثانوية.

- **أهمية البحث** :

حيث أن المناهج هي إحدى الأدوات المهمة في صياغة مستقبل الأمة بالنظر إلى ما لها من تأثير في طرائق تفكير النـاس ومفاهيمهم ومعتقداتهم وصور سلوكهم، فضلا عن ما لها من أثر أيضا فيما يكتسبونه من معارف ومهارات ومعلومات واتجاهات،وحيث أن موضوع حقوق المرأة قد شهد حضور واسعا على الاصعدة الدولية والمحلية،وتزامنا مع صدور النسخة المعدلة لمناهج العلوم الدراسية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية هذا العام،فإن هذا البحث تكمن أهمية نتائجه فيما يأتي:

- قد تفيد نتائج هذا البحث ادارة المناهج بوزارة التربية ،فتكشف لهم مواطن القوة لصورة المرأة في المناهج للتأكيد عليها،ومواطن الضعف لمعالجتها أثناء إجراء تعديلات لتطوير المنهج في مراحل قادمة.
- إن هذا البحث في حد علم الباحثة هو الاول من نوعه الذي يتم فيه تحليل محتوى النسخ المعدلة لمناهج العلوم الصادرة بتاريخ ١٤٣٣هـ .
- أن نتائج هذا البحث قد تفيد الباحثين والمهتمين في مجالي المناهج التعليمة وحقوق المرأة للنظر بموضوعية للصورة التي ظهرت فيها المرأة في المناهج العلوم ،والقيام بابحاث ودارسات مستقبلية في ضوء ذلك.
- أن هذا البحث يضع عدد من المقترحات لتعزيز صورة المرأة في مناهج العلوم وإبراز صورتها بعيداً عن النمطية ، ويمكن أن يجرى في ضوء هذه المقترحات تعديلات مناسبة في بعض عناصر المنهج الحالي ،وفق خطة مدروسة ،من أجل تحسين صورة المرأة وتعزيز مكانتها.

- **مصطلحات البحث** :

- صورة المرأة: الصورة: رسومات توضيحية أو صور فوتغرافيةٍ في الكتاب الدراسي المقرر.ويعرف الناجي(د.ت،ص٣٧٧) صورة المرأة إجراءيا بأنها كل ما هو

مكتوب عن الاداء والجوانب والحالة الاجتماعية للمرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية.وتعرف الباحثة صورة المرأة في العلوم الدراسية:تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها التصور والفكر والنمط الذي ظهرت به المرأة من خلال تحليل الشكل الظاهري والمحتوى العلمي لمناهج العلوم الدراسية.

- مناهج العلوم الدراسية : تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها جميع كتب الاحياء للمرحلة الثانوية والصادرة بتاريخ ١٤٣٣هـ/٢٠١٢ م من قبل وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.
- تحليل المحتوى:أسلوب يستخدم لتقويم المناهج من أجل تطويرها ،وهو يعتمد على أهداف التحليل ووحدة التحليل ،للتوصل الى معرفة مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم ،أو فكرة أو أكثر. وبالتالي تكون نتائج هذه العملية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج أخرى بمثابة مؤشرات تحدد اتجاه التطوير أو التغير فيما بعد.(اللقاني،الجمل،٢٠٠٣،ص٨٦) وتعرفه الباحثة اجرائيا: بأنه أسلوب علمي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم لمحتوى كتب العلوم بالمرحلة الثانوية حسب القواعد والأصول المتبعة في تحليل المحتوى،للكشف عن صورة المرأة في تلك الكتب.

- **حدود البحث** :

أقتصر البحث على الحدود التالية :

- الحدود الموضوعية: كتب الاحياء بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، طبعة عام ١٤٣٣ هـ في نسختها المعدلة والمطبقة للعام الحالية ١٤٣٥هـ.
- الحدود الزمانية :طبق البحث خلال الفصل الاول للعام الدراسي ٢٠١٣/١٤٣٥

- **الخلفية النظرية للبحث** :

- **المحور الأول** : **المناهج التعليمية ودورها في معالجة قضايا المجتمع** :

إن مناهج التعليم ترتبط الى حد كبير بثقافة المجتمع وفكره واتجاهاته ومعاييره الدينية والاخلاقية، فالمناهج هي مصدر القوة لأي أمة ، فمن خلالها يتم تهيئة الافراد روحيا وعقليا وجسديا ، لحفز طاقتهم واتجاهاتهم ودوافعهم وميولهم ،واستثمارها الاستثمار الأمثل لتحقيق أهداف وتطلعات المجتمع ويدلل على ذلك النهضة التنموية التي حدثت لعدد من الدول التي عملت على فحص مناهجها وتقويمها ،ودراسة مكامن القوة والضعف فيها لتطويرها وتعديلها بما يحقق أهداف خططها التنموية في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

والمنهج بحسب تايلر ١٩٧٥ "هو مجموع الخبرات التربوية التي تخطط لها وتديرها المؤسسة التعليمية لتحقيق أهدافها التربوية" ، ويوضح الخليفة (٢٠١٢،ص ١٩- ٢٠) ذلك بأن المنهج يتضمن الخبرات التربوية المفيدة ،التي يتم تصميمها تحت اشراف المدرسة ،لإكساب المتعلمين المعلومات والمهارات

والاتجاهات المرغوبة،والتي تهدف الى احداث النمو الشامل والمتكامل للمتعلم ، والذي يؤدي الى تعديل سلوكه ؛ أي تعلمه ،وحصيلة هذا التعلم تساعد على تفاعل المتعلم بنجاح مع بيئته ومجتمعه.

وتنبثق الخبرات التربوية من الاسس العقدية ،والفلسفية، والاجتماعية والسياسية للمجتمع ،حيث يبلور المجتمع أهدافه العامة حول تلك الاسس ، ثم يعهد الى النظام التربوي لتحقيقها عبر المناهج التي تصيغها في صورة أهداف خاصة ثم أهداف سلوكية دقيقة يقاس من خلالها مستوى التقدم الذي حققه المتعلمين في ضوء المخرج المتوقع.وحيث أن سمت المجتمعات التجدد والتغيير فإن هذا ينعكس بدوره على المناهج التعليمية التي ينبغي أن تتواءم مع هذا التغيير وفق تتطلعات وتوجهات المجتمع الجديدة.

وحيث أن العالم اليوم يعيش في قرية كونية واحدة ؛ جعلت الانسان ينفتح على ثقافات العالم ويتفاعل معها بصورة يصعب معها وجود مجتمع ينغلق على ذاته؛ فقد حدث تغير في دور الاسرة ووظيفة المدرسة ،تبعا لما يحدث في العالم من متغيرات وأحداث،وهذا يفرض بالضرورة على مناهج التعليم اتخاذ تدابير معينة لمواجهة ومراعاة تلك المتغيرات سواء أكانت محلية أو عالمية،ومن هذه القضايا المستجدة قضية حقوق المرأة وهو ما يفرض على المنهج المدرسي تطورا مستمرا في عناصره وأسسه ،بحيث يستجيب لتلك المستجدات.(الخليفة، ٢٠١٢،ص٢٨٧)

وتخلص الباحثة مما سبق إلى أن جميع المناهج على اختلاف تخصصاتها تلعب دورها في مراعاة تلك المستجدات والقضايا ، وإن كان لبعض القضايا نمط قد يبرز بصورة أكبر في مناهج دون أخرى ، الا أن جميع المناهج ينبغي أن تتكامل في أهدافها ومحتواها لتحقيق تكامل المعرفة حول موضوع تلك المشكلات والقضايا. وتعتبر مناهج العلوم واحد من أهم المناهج التي يمكن من خلالها مراعاة العديد من القضايا المستجدة ؛نظرا لأن سمتها التطور المطرد في المعرفة .

- **المحور الثاني** : **حقوق المرأة في ضوء الاسلام والاتفاقيات الدولية المعاصر** :

لكلمة الحق معان عدة فيرى صفاء الدين في كتابه (حق الإنسان في التنمية الاقتصادية وحمايته دوليا) أن الحق هو ثبوت قيمة معينة لشخص بمقتضى القانون. (فرج،١٩٧٢،ص١٧٦) ، وبذلك فإن الحق يشمل ماله قيمة مادية أو أدبية أو معنوية مما لا تقدر بمال .

ويرى دابان – صاحب النظرية الحديثة في الحق – بأن الحق هو استئثار بشيء أو بقيمة استئثارا يحميه القانون، ولا يكون للإرادة دور في إثباته، وتتمثل الحماية القانونية له بمنع الاعتداء وضرورة احترام الغير لهذا الحق. (فرج،١٩٩٨،ص٣٣)

كما ذكر إبراهيم المرزوقي نقلا عن السنهوري بأن كل ما لا يحرمه الشرع أو القانون يمكن أن يشكل حقا؛ وذلك لأن الأصل في الأمور هو الإباحة شرعا. (المرزوقي،١٩٩٧،ص ١٤٥)

وصنفت كارلو(Carol,1992,pp 66-80) الحقوق إلى ثلاثة مستويات هي:

- الحقوق المدنية والسياسية :وتشمل الحقوق التالية :الحق في الحياة والحرية والأمن، وعدم التعرض للتعذيب والتحرر من العبودية، المشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتفكير والضمير والدين، حرية الاشتراك في الجمعيات والتجمع.
- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية :وهي مرتبطة بالأمن وتشمل :العمل والتعليم والمستوى اللائق للمعيشة، والمأكل والمأوى والرعاية الصحية.
- الحقوق البيئية والثقافية والتنموية :وتشمل حق العيش في بيئة نظيفة ومصونة من التدمير، والحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية .

١- حقوق المرأة في الاسلام :

اقر الاسلام حقوق الرجال والنساء على حد سواء ،ويقيم الاسلام هذه الحقوق على مبدأ العدل يقول الله تعالى " أن الله يأمر بالعدل والاحسان" سورة النحل . الآية ٩٠، و يقول تعالى "وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل" سورة النساء . الآية ٥٨ ، فالإسلام دين العدل وهو مفهوم أقوى في مدلوله من مفهوم المساواة. (العثيمين،٢٠٠٠،ص٢٢٩)

ويقول تعالى:(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (الأحزاب:٣٥) ،روى الترمذي عن أم عمارة الأنصارية أنها أتت النبي صلى الله عليه و سلم،وقالت : ما أرى كل شئ إلا للرجال ، و ما أرى النساء يذكرن بشيء ! فنزلت هذه الآية: (إن المسلمين والمسلمات) .رواه الترمذي.

وقد جعلت الشريعة الإسلامية للمرأة الحق في طلب العلم كالرجال ، بل اعتبرت طلب العلم فريضة على الذكر و الأنثى مع مراعاة الضوابط الشرعية بهذه المسألة ،عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((طلب العلم فريضة على كل مسلم)). (العثيمين،٢٠٠٠،ص٢٩)

فالخطاب الشرعي حث على التعلم و التحصيل العلمي و هذا الخطاب عام يشمل الذكور الإناث مع مراعاة الضوابط الشرعية المعروفة عند أهل العلم المعلقة بالفروق بين الجنسين بما يحقق عدالة الله سبحانه و تعالى.

وقال تعالى : ((فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ) (محمد:١٩) ، قال الإمام البخاري : فبدأ بالعلم – و الخطاب و إن كان للنبي ، فهو يتناول جميع أمته ، و منه قوله صلى الله عليه و سلم : ((من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)) ، وقال صاحب الكوكب المنير : ((من شرطية و هي تعم الذكور و الإناث بلا نزاع يذكر)) (العثيمين،ص٢٣٠)

إن مفهوم التمييز المتعلق بالمرأة في الشريعة الإسلامية يمكن أن يتعتبر تمييزا إيجابيا لأن بين طياته الرحمة،والرأفة بالمرأة ،وأن مفهوم المساواة ما بين المرأة

والرجل مفهوما له حدود ، و ضوابط في الشريعة الإسلامية ، وأن التمييز المتعلق بالمرأة في الشريعة الإسلامية هو في حقيقته تميزا ، لا تمييزا .(العثيمين،ص ٢٣٠)

ويتضح مما سبق أن الاسلام أرسى قواعد العدل بين الرجل والمرأة في مسألة الحقوق،وأنه خص المرأة بحقوق خاصة نظرا لطبيعتها ودورها الاساس في الحياة وأن التعليم كان من أول الحقوق التي منحها للمرأة كحق خالص دون تقيد ،أو تميز بينها وبين الرجل.

٢- حقوق المرأة في الاتفاقيات الدولية المعاصرة :

تطورت معايير حقوق الإنسان وأضيفت اتفاقيات أخرى تحمي فئات معينة تعرضت للكثير من الجور وهضم الحقوق في مختلف دول العالم مثل النساء والأطفال وغيرهم فظهرت اتفاقيات دولية انبثقت من الاتفاقيات الاساسية لحقوق الانسان ومنها (أبو غزاله،٢٠٠٩،ص١٢) :

- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩) .
- البرتوكول الاختياري الملحق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرآة(تلقى الرسائل) ١٩٩٩ .
- اتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة (١٩٥٤) و الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية (١٩٨٥) و الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم (١٩٦٠) .

وقد صدر إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة عام ١٩٦٧ وجاء الإعلان في ١١ مادة أكدت في معظمها على ضرورة اتخاذ القرارات للعمل على تطبيق المواثيق الموجودة التي أقرت مبدأ عدم التمييز ضد المرأة. بعد ذلك انتقل الإعلان إلى البحث في التدابير من خلال المادة الثانية. وبدأ في الثالثة الحديث عن أهمية التوعية، وحق المرأة في المناصب. فلا يكفي أن تصوت، بل عليها أن تأخذ دورها الريادي.(أبوغزاله ،٢٠٠٩،ص ١١- ١٢)

وقد وقّعت المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٠ على اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة مع تحفّظ عام على كل الاتفاقية و تحفظين بالأخص على بندين من بنودها الثلاثين:

- تحفظ عام: في حال تعارضت أي من بنود الاتفاقية مع المتفق عليه في الشريعة الإسلامية فلن تلتزم السعودية بتنفيذ البند.
- تحفظ خاص على الفقرة الثانية من البند التاسع من الاتفاقيّة المتعلّقة بجنسية الأطفال: حيث تنصّ الاتفاقية على أن تمنح الدول الأطراف المرأة حقا مساويا لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالهما،بينما لا تمنح قوانين السعودية الجنسية لأطفال المرأة المتزوجة من غير سعودي

وتدعو الاتفاقية الدول الاطراف الى ضرورة اتخاذ كافة التدابير اللازمة في جميع الميادين التي من شأنها ان تلغي التمييز بين الرجل والمرأة وعلى رأسها تجسيد هذا المبدأ في الدساتير الوطنية إن لم يكن مدمج فيها حتى الان.(ابوغزالة ٢٠٠٩،ص٣٨)

• **المحور الثالث : تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية :**

إن نظام الحكم في المملكة العربية السعودية يقوم على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الاسلامية. اذ ينص النظام في مادته (٢٦) على أن تحمي الدولة حقوق الإنسان، اضافة الى ذلك وبوصف المملكة عضوا فاعلا في منظمة الامم المتحدة فقد اتخذت العديد من التدابير والخطوات الرائدة لحماية وتعزيز حقوق المرأة وخاصة في مجال التعليم، فوفقا لتقرير المملكة للاستعراض الدوري الشامل لحقوق الانسان خلال الفترة من (يونيو٢٠٠٩- يوليو٢٠١٣) بمدينة جنيف فإن المملكة مستمرة في مواصلة جهودها في تعليم المرأة من خلال إنشاء المشاريع التعليمية الضخمة، والعمل على تحسين مسارات التعليم والتوسع في إتاحة تخصصات عصرية جديدة، ومن ثمرات تلك الجهود (مدونة حقوق المرأة السعودية٩ .

- وصل عدد الملتحقات من النساء بمؤسسات التعليم العالي (٤٧٣,٧٢٥) مقابل (٤٢٩,٨٤٢) من الذكور في عام ٢٠١١م بعد أن كان عدد الملتحقات في عام ١٩٦١م (أربع طالبات فقط)، وبلغ عدد خريجي مؤسسات التعليم العالي من الإناث (٥٩٩٤٨) مقابل (٥٥٨٤٢) من الذكور.
- افتتاح مدينة جامعية جديدة للبنات ممثلة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تضم (١٥) كلية للتخصصات النظرية والعلمية والطبية، بالإضافة إلى مستشفى تعليمي، وعدد من المختبرات المتخصصة، ومركز لأبحاث النانو والعلوم، ومنطقة سكن عائلات العاملين وأعضاء هيئة التدريس تضم (ألف وحدة سكنية)، وسكن للطالبات يستوعب (١٢ ألف) طالبة، وتستوعب الجامعة (٤٠,٠٠٠) طالبة.
- إنشاء مدينة جامعية للطالبات بجامعة الملك سعود،تشمل (١٢) كلية وتستوعب (٣٠,٠٠٠) طالبة، وإنشاء مدينة الملك عبدالله للطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتشمل (١١) كلية وتستوعب (٣٠,٠٠٠) طالبة.
- استحداث العديد من التخصصات المتنوعة للمرأة في الجامعات السعودية: كالإعلام، والسياسة، والهندسة، والقانون.
- أتاح برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث للنساء فرصة إكمال تعليمهن العالي في العديد من التخصصات، حيث بلغ عدد المبتعثات إلى خارج المملكة (٢٤٥٨١ طالبة) مع ملاحظة أن نسبة نمو الابتعاث لدى الطالبات أعلى من الطلاب؛ حيث بلغت في الفترة (٢٠٠٧- ٢٠١١م) ٣٨٩,٤٪ لدى الإناث مقابل ٣٠,٤٧٪ للذكور.

وفي سؤال وجه للملكة العربية السعودية في ضوء تقريرها الذي قدمته وهو:

س٢١/ يذكر التقرير أن المناهج التعليمية للفتيات والأولاد يجري حاليا توحيدها بين الجنسين من مرحلة رياض الأطفال إلى مستويات التعليم الثانوي. يرجى تقديم مزيد من المعلومات عن هذا التوحيد ومحتواه عند اتخاذ أية تدابير للقضاء على المفاهيم المنطقية بشأن أدوار ومسؤوليات النساء والرجال

في الكتب والمناهج الدراسية وتدريب المعلمين، لتشجيع الفتيات على المشاركة في التيارات التربوية والمهنية والفنية غير التقليدية، وفتح الباب أمام النساء والفتيات للدخول في جميع ميادين الدراسة في المجالات العلمية والتقنية. ردت المملكة بأنه تم الانتهاء من توحيد المناهج التعليمية والكتب بين البنين والبنات كما تم تعديل النمطية التي كانت تظهر في بعض الموضوعات.(المرجع السابق)

- **المحور الرابع** : **صورة المرأة في المناهج الدراسية والكتب المدرسية** :

إن صورة المرأة في أي مجتمع هي نتاج مجموعة من القيم والأفكار المتوارثة،ولأن مفهوم الثقافة متسع وعميق وله علاقة بالبنية العقلية للفرد وارتباط الوضع الثقافي بكافة مناحي الحياة؛ فإن لذلك تأثيرا عميقاً في تشكيل صورة المرأة في المجتمع .ومعلوم أن الثقافة نابعة من المجتمع وناشئة في ظلاله ولهذا فهي تلعب دور مهم في وضع الاطار العام للمنهج، وتنعكس هذه الثقافة في المنهج ،وتغرس في أبناء المجتمع؛وبالتالي فإن صورة المرأة في المنهج الدراسي هي نتاج ثقافة المجتمع.

وتعرف الثقافة بأنها "ذلك النسيج الكلي المعقد من الافكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وكل ما يقوم على ذلك من تجديدات وابتكارات، أو وسائل في حياة الناس، مما ينشأ في ظله كل عضو من أعضاء الجماعة،ومما ينحدر الينا من الماضي،فنأخذ به كما هو أو نطوره في ظل ظروف حياتنا " (الخليفة،٢٠١٢،ص٥٠)

ويلاحظ انعكاس ثقافة المجتمع على صورة المرأة في مناهج التعليم حيث غالباً ماتبرز الصور النمطية والتقليدية للمرأة والتي اعتاد عليها المجتمع ورسخت في ذهن أبنائه ،وتؤكد على ذلك الحمود (٢٠١٠).حيث ذكرت أننا نلحظ وبنظرة فاحصة أن مناهج التعليم لدينا قد أهملت إبراز صورة المرأة وإظهار ما لها من حضور قوي في مجتمعها منذ عهد الصحابيات رضوان الله عنهن، فقد سبقت المرأة عامة والنساء المسلمات خاصة في ميادين عدة ومن ذلك الجهاد، والطب، والتمريض، والفقه وغير ذلك من مجالات الحياة المتعددة، فالله تعالى كرّم المرأة ورفع قدرها منذ أن جاءت دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وأعطاها كامل حقوقها.

كما تؤكد باشطح(٢٠٠٣) أن في منهج التاريخ لا يوضح دور المرأة في تاريخ تأسيس المملكة السعودية بالرغم من أن المؤسس الملك عبد العزيز يرحمه الله كان يعتز بالمرأة وخاصة انهٍ في مواقٍف عدة يذكر انه "أخو نورة" كما أن للأميرة نورة يرحمها الله دورا كبيرا في دعمه ومؤازرتها في المضي قدما إلى الرياض، غير أن مثل هذه المعلومات المهمة لا نجد لها ذكرا في مناهجنا الدراسية والسؤال ما الذي يمنع إضافة جزء من تاريخنا المبرز لدور المرأة السعودية في منهاج المدارس.

كما أشار الاحمد(٢٠١٣) إلى تذبب تجديد صورة المرأة في مناهج اللغة الانجليزية بالمملكة لعام ٢٠١٣ فيما يظهر أن هناك خلافات فكرية وثقافية حول صورة المرأة في المناهج الدراسية السعودية ، ويذكر أن صورة المرأة غابت عن

مناهج اللغة الانجليزية في النسخة المعدلة لكتب الصف الثالث الثانوي للعام الحالي ٢٠١٣ ، مقارنة بالنسخ التجريبية التي صدرت العام الماضي ٢٠١٢ والتي كانت تتضمن صور لسبع نساء ظهرن مابين ملثمات ومرتديات للنقاب،واعتبر ذلك الكاتب سابقة في تاريخ مناهج التعليم السعودي،كما تضمن موضوع ناقش بعض العادات والتقاليد وحول نسبة النساء والرجال في الوظائف التقليدية، كما عرض صور لامرأة تعمل داخل مختبر طبي.

وقد أثبتت دراسات عديدة وعلى مستوى الدول العربية أن تدعيم الاتجاهات التقليدية لصورة المرأة يستمر في المدرسة من خلال المناهج والكتب الدراسية فوفقا لحمود(٢٠٠٦،ص٤٣) تسند للذكور في الغالب الاعمال والأدوار المهمة ويوسمون بالشجاعة والذكاء والثقة بالنفس،في حين تصور المرأة في اطار اعمالها التقليدية، ويغيب ذكر الادوار التي بدأت تؤديها في الاعمال الحرة والسياسة .وتلاحظ نفس الاتجاهات في كتب العلوم والرياضيات،حيث يقوم الذكور بالتجارب العلمية ،في حين يظهر الاناث يشاهدن أو يساعدن، وهذا بدوره يطبع صورة ذهنية لدى المتعلمين بأن هذه الوظائف والأدوار خاصة بالذكور دون الاناث؛لذلك فإن الغاء كافة أشكال التميز ضد المرأة في المناهج يتطلب في البداية فحص المناهج الدراسية والتعرف على الادوار والصور والمكانة التي تعطى للمرأة في المناهج.

وفي المملكة العربية السعودية وحتى عهد قريب كانت هناك ازدواجية في المناهج الدراسية المعدة للإناث والذكور للمادة نفسها بما في ذلك مناهج العلوم ،كما أن القائمين على تأليف كتب الذكور ومراجعتها هم من الرجال فقط في حين تعد كتب الاناث من قبل لجان من الاناث والذكور.ثم أجرت المملكة العربية السعودية تعديل على مناهج العلوم ، حيث عممت النسخة المعدلة لمناهج العلوم عام ١٤٣٣ ه وتطبق حاليا في جميع مدارس المملكة الثانوية للبنين والبنات(مشروع تطوير الرياضيات والعلوم،٢٠٠٩،ص١).

- **اجراءات البحث** :

للإجابة على تساؤلات البحث طبقت الباحثة سلسلة من الاجراءات وفقاً لما يأتي:

- **منهجية البحث** :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي "تحليل المحتوى – Content analysis" الذي يعتمد على تحليل مضمون الأفكار النصية ، والصور، والانشطة، والتجارب ونحوها" فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويصفها وصف دقيقا،ثم يعبر عنها كميا وكيفيا.فالوصف الكيفي يصف المشكلة ويبين خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً لمقدار ظهور المشكلة وحجمها كما يمنحها قدرا من التفسير المنطقي.(عبيدات وآخرون،٢٠٠٣)

- **عينة البحث** :

كتب الاحياء بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية الصادرة في نسختها المعدلة لعام١٤٣٣ هـ.ويوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١) : وصف عينة البحث

اسم الكتاب	السنة	عدد الصفحات
الاحياء للصف الاول ثانوى	١٤٣٣	١٤٦
الاحياء للصف الثانى ثانوى	١٤٣٣	١٨٢
الاحياء للصف الثالث ثانوى	١٤٣٣	٢١٥

- **أدة البحث** :

بعد قراءة الادب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة صممت الباحثة أداة لتحليل المضمون من أجل وصف المادة التعليمية كما وكيفا أو كلاهما ، فهذه الطريقة وفقا لطعيمة تتميز بعدة خصائص منها: الوصف والتنظيم والكمية (طعيمه، ٢٠٠٤). وتكونت أداة تحليل المضمون من من (١٣) محور موزعة على قسمين رئيسين كما يأتي :

- القسم الأول : الناحية الشكلية، ويتضمن(٤) محاور فرعية هي :
  - ✓ هيئة التحرير والمراجعة والموائمة .
  - ✓ هيئة التعريب والتحرير اللغوي .
  - ✓ هيئة اعداد الصور .
  - ✓ هيئة الاشراف العام على اخراج الكتاب .
- القسم الثاني : المحتوى العلمي للكتاب، ويتضمن(٩) محاور فرعية ويتناول :
  - ✓ مقدمة الكتاب .
  - ✓ الاهداف .
  - ✓ الافكار الرئيسة .
  - ✓ الفقرات داخل المتن .
  - ✓ الصور والرسومات .
  - ✓ الانشطة والتجارب .
  - ✓ التقويم والمناقشات .
  - ✓ المهن المرتبطة مع علم الاحياء .
  - ✓ موضوعات الاثراء العلمي .

- **ضبط الاداة** :

- صدق الأداة : للتحقق من صدق البطاقة تم عرضها على مجموعة من المحكمين"صدق المحكمين"،وبناء على توصياتهم تم تعديل بطاقة التحليل بتعديل بعض صياغة بعض العبارات،واضافة عناصر وحذف أخرى منها.ومن ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين حسب معادلة هولستي الواردة في طعيمة(٢٠٠٤) التالية :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الاجابات المتفق عليها}}{\text{عددالاجابات المتفق عليها + عدد الاجابات المختلف عليها}} \times ١٠٠$$

وكانت نسبة اتفاق المحكمين على بنود قائمة بطاقة التحليل ٩٣,٨٤ ٪، وهي نسبة جيدة وتفي بغرض البحث،ويوضح الجدول التالي نسبة اتفاق المحمكين:

جدول (٢) : معاملات نسب اتفاق واختلاف المحكمين على مدى ملائمة فقرات قائمة المعايير

المحور الرئيس	المحاور الفرعية	نسبة اتفاق المحكمين	نسبة اختلاف المحكمين
الشكل الظاهري	التحرير والمراجعة والموائمة	٪١٠٠	٠
	التعريب والتحرير اللغوى	٪١٠٠	٠
	اعداد الصور	٪١٠٠	٠
	الاشراف العام على الكتاب	٪٨٠	٪٢٠
المحتوى العلمي	المقدمة	٪١٠٠	٠
	الاهداف	٪١٠٠	٠
	الفكرة الرئيسية	٪١٠٠	٠
	الفقرات داخل المتن	٪١٠٠	٠
	الصور والرسوم	٪٨٠	٪٢٠
	الانشطة والتجارب	٪١٠٠	٠
	التقويم والمناقشات	٪١٠٠	٠
	مهن مرتبطة مع علم الاحياء	٪١٠٠	٠
	الاثراء العلمى	٪٨٠	٪٢٠
نسبة الاتفاق/الاختلاف الكلية		٩٣,٨٤	٦,١٥

يوضح الجدول اتفاق المحكمين على صلاحية محاور بطاقة تحليل المضمون، اذ بلغت نسبة اتفاق المحكمين ٩٣,٨٤٪ وهي نسبة جيدة ويمكن الاعتماد عليها .

- ثبات الاداة : قامت الباحثة بتحليل ١٠٪ من العينة أي بواقع ٥٤ صفحة واستخراج التكرار والنسب المئوية .ثم قامت الباحثة بعد اسبوعين بإعادة تحليل نفس النسبة والصفحات مرة أخرى واستخراج التكرار والنسب المئوية،بعد ذلك طبقت الباحثة معادلة سبيرمان لمعرفة معامل ثبات أداة التحليل وبقد بلغ معامل الثبات ٨٧٪ وهي نسبة ملائمة وتفي بأغراض البحث.
- وحدة التحليل : اعتمدت الدراسة على الجملة أو الفقرة كوحدة للتحليل.
- المعالجة الاحصائية : استخدمت الباحثة التكرار والنسب المئوية لعرض واستخلاص نتائج البحث.

• تحليل النتائج ومناقشتها :

أولا: للإجابة على تساؤل البحث الاول الذي ينص على ما صورة المرأة في مناهج العلوم الدراسية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

قامت الباحثة بحساب التكرار والنسب المئوية لفقرات وأجزاء كتب العينة وفقاً لمحاور بطاقة تحليل المضمون التي اعدتها،والجداول رقم (٣)(٤)(٥) على التوالي توضح نتائج التحليل:

يتضح من الجدول (٣) أن الاهداف التعليمية تمت صياغتها بصورة عامة تمثل الانثى والذكر في نفس الوقت،حيث جميعها استهلت بعبارات مثل: تصف تحدد ، تقارن ،تلخص ...الخ، وهذا يشير الى امكانية صياغة محتوى الكتاب بنفس الطريقة ليخاطب الاناث والذكور في وقت واحد. كما تمت صياغة الافكار الرئيسية بصفة العموم ؛حيث تمت صياغتها كجمل اخبارية تخاطب

المؤنث والمذكر.كما أن الناحية الشكلية لكتاب الاحياء للصف الاول الثانوي تظهر أن حصة الذكور بلغت ١٠٠٪ ، حيث أن اعداد هذا الكتاب لم يشهد اي مشاركة نسائية ، رغم أن النساء يشكلن أغلبية كبيرة بوزارة التربية والتعليم،كما يتولين العديد من المناصب المرموقة في عموم المؤسسات التعليمية.أيضا يظهر أن محتوى الكتاب العلمي ظهرت فيه المرأة بنسبة ٦,٤٪ مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت ٩٤,٦٥٪ ،كما أن مقدمة الكاتب جاءت موجهة للذكور بنسبة ١٠٠٪ حيث وجه الخطاب للطالب والمعلم ،وتكرر لفظ الطالب في المقدمة ١١ مرة .أيضا تضمنت الفقرات داخل المتن صيغ موجهة للذكور بنسبة ١٠٠٪، حيث خاطبة الطالب والمعلم ايضا،أما بالنسبة للمهن المرتبطة مع علم الاحياء فقد جاءت ممثلة ايضا للذكور حيث تم توجيه الطالب للمهن التالية: معلما،عالم طبيعة،كاتب علمي،طيار،باحث في علم وظائف الاعضاء،عالم تغذية،عالم فيروسات،عالم طحالب،مختص تقنية النانو،عالم فطريات،عالم احياء دقيقة .كما أن موضوعات الاثراء العلمي ابرزت الذكور واستشهد بعلماء ومختصين ذكور بنسبة ٧٥ ٪ ،في حين استشهد بعالمة واحدة وكرر ذكرها مرتين بنسبة ٢٥ ٪. ويتضح بشكل عام أن صورة المرأة في كتاب الاحياء للصف الاول الثانوي محدودة،كما أن الكتاب أظهر الذكور في ادوار مهنية رفيعة حيث يظهر فيه تميزهم بالمعرفة والتفكير والتفوق والقوة والشجاعة، أما النساء فقد غاب ظهورهن عن الكتاب بصورة عامة، كما أن الصياغة اللغوية كلها جاءت تخاطب الذكور دون الاناث.

جدول رقم (٣) : تحليل مضمون كتاب الاحياء للصف الاول الثانوي

المحاور	تكرار ذكور	النسبة	تكرار اناث	النسبة
المحور الأول:الناحية الشكلية				
التحرير والمراجعة والموائمة	٣	١٠٠	٠	٠
التعريب والتحرير اللغوي	١	١٠٠	٠	٠
اعداد الصور	١	١٠٠	٠	٠
الاشراف العام على الكتاب	١	١٠٠	٠	٠
المجموع	٦	١٠٠	٠	٠
المحور الثاني:المحتوى العلمي				
المقدمة	١١	١٠٠	٠	٠
الاهداف	٠	٠	٠	٠
الفكرة الرئيسية	٠	٠	٠	٠
الفقرات داخل المتن	١٣	١٠٠	٠	٠
الصور والرسوم	٤	١٠٠	٠	٠
الانشطة والتجارب	٨	١٠٠	٠	٠
التقويم والمناقشات	٥	٨٣	١	١٣
مهن مرتبطة مع علم الاحياء	٩	١٠٠	٠	٠
الاثراء العلمي	٣	٧٥	٢	٢٥
المجموع	٥٣	٩٤,٦	٣	٦,٤
المجموع الكلي	٥٩	٩٥	٣	٥

كما يوضح الجدول التالي نتيجة تحليل المضمون لكتاب الاحياء للصف الثاني الثانوي:

جدول رقم (٤) : تحليل مضمون كتاب الاحياء للصف الثاني الثانوي

المحاور	تكرار ذكور	النسبة	تكرار اناث	النسبة
المحور الأول:الناحية الشكلية				
التحرير والمراجعة والملائمة	٤	١٠٠	٠	٠
التعريب والتحرير اللغوي	١	١٠٠	٠	٠
اعداد الصور	١	١٠٠	٠	٠
الاشراف العام على الكتاب	١	١٠٠	٠	٠
المجموع	٧	١٠٠	٠	٠
المحور الثاني:المحتوى العلمي				
المقدمة	١١	١٠٠	٠	٠
الاهداف	٠	٠	٠	٠
الفكرة الرئيسية	٠	٠	٠	٠
الفقرات داخل المتن	٩	١٠٠	٠	٠
الصور والرسوم	٢٣	٩٥,٨	١	٤,٢
الانشطة والتجارب	١٦	٩٤	١	٦
التقويم والمناقشات	٨	٨٨	١	١٢
مهن مرتبطة مع علم الاحياء	٧	١٠٠	٠	٠
الاثراء العلمي	٥	١٠٠	٠	٠
المجموع	٧٩	٩٦,٣	٣	٤,٧
المجموع الكلي	٨٦	٩٥,٥	٣	٤,٥

يتضح من الجدول السابق أن الاهداف التعليمية تم صياغتها بصورة عامة تمثل الانثى والذكر في نفس الوقت ،حيث كانت صياغة الاهداف صياغة عامة مثل: تصف، تحدد ، تقارن ،تلخص ...الخ .كما تم صياغة الافكار الرئيسية كجمل اخبارية تخاطب المؤنث والمذكر.كما أن الناحية الشكلية للكتاب تظهر أن حصة الذكور بلغت ١٠٠٪ ، ولم يشهد اي مشاركة نسائية ، كما أن محتوى الكتاب بشكل عام كان موجه للذكور بنسبة ٩٥,٥٪ ، في حين ظهرت صورة المرأة بنسبة ٤,٥ ٪ فقط، وظهر نصيب الانثى ضمن فقرة نشاط عصف ذهني ص١٢٦ حيث تم الاستشهاد بالعالمة ماري ولستون ودورها في ابحاث علم الاعصاب ، كما ظهرت صورة واحدة تخطيطية لجسم الانثى عند شرح الجهاز البولي ص١٦١.

واضافة الى ما أظهره الجدول السابق من نتائج فقد وقفت الباحثة على بعض الفقرات التي تضمنها الكتاب محل التحليل ومنها:عند تناول موضوع الجهاز الهيكلي والعضلي ، ظهرت جميع الصور والفقرات معززة للذكور؛وتم تجاهل المرأة تماما وخاصة فيما فيما يتعلق بالأمراض التي تتعلق بالعظام كمرض هشاشة العظام والذي اثبتت الابحاث أنه يصيب النساء بنسبة أكبر من الرجال، فهو يصيب تقريبا نصف النساء بعد سن السبعين بينما يصيب ثلث الرجال بعد هذا العمر، ويبدأ هذا الفقدان في منتصف سن العشرينات وقد يزداد هذا المعدل فوق سن الأربعين ويصبح الأمر أكثر حدوثا بعد انقطاع الطمث لدى النساء، من الاناث مقابل الذكور الذين يصيبهم المرض بنسبة أقل (عباس ،٢٠١٠). كما أن امراض :التهاب العظام ،الروماتايد،الالتهاب الكيسي ، التواء المفاصل كلها تضمنت أمثلة وصور لذكور؛ حيث اعطى الكتاب مثال على مرض الالتهاب الكيسي ب "مرفق لاعبي التنس" ، كما تم وضع صورة لرجل مصاب بتشوه في العظام بسبب مرض الروماتيد .ويشير الكتاب غالى أن الشاباب

معرضون للإصابة مستقبلاً بالتهاب العظام إذا اصيب بضرر ما في المفصل في مرحلة البلوغ(ص ١٠١) .وفي المقابل ورد في الكتاب (ص٩٨) ضمن فقرة تكوين العظام " يتكون الهيكل العظمي للجنين من الغضاريف ، وفي اثناء نمو الجنين تنمو خلايا..الخ" ورغم أن الفقرة تتعلق بالجنين الذي تحمله امرأة إلا ان الكتاب لم يناقش الوضع الصحي للأنثى كما لم يقدم أي ارشاد او تثقيف صحي للأنثى فيما يتعلق بصحة المرأة الانجابية. ولكن ورد ضمن تقويم الفصل سؤال واحد فقط(ص ١١٤)، وهو:كون فرضية:ماذا يمكن أن يحدث لعظام امرأة اذا لم تتناول المزيد من الكالسيوم في أثناء فترة الحمل؟، ولم يطلب من المتعلم تقديم أي نتائج أو توصيات تتعلق بهذا الفرض.كما ظهرت وحدة الجهاز العضلي تخاطب الذكور بنسبة ١٠٠٪ مع غياب تام لصورة الانثى ؛ حيث تضمنت هذه الوحدة ٥ صور للذكور وهم يمارسون رياضات مختلفة ، كما تضمنت أمثلة تحدثت عن عضلات الرياضين،اجسام ابطال كمال الاجسام،جسم متسابق الدراجات الهوائية(ص ١٠٤- ١٠٩) وظهرت الوحدة وكأنها تؤكد بأن التمارين الرياضية هي خاصة بالذكور دون الاناث. كما أن جميع المهن التي وردت ضمن فقرات مهن مرتبطة بعلم الاحياء وعددها ٧ مهن تم توجيهها في الصياغة للذكور دون الاناث (المصمم الطبي،فني تخطيط الدماغ،اختصاصي وظائف التمارين الرياضية..) ؛حيث تظهر جميع الوظائف المدرجة وكأنها خاصة بالرجال دون الاناث .وتستخلص الباحثة أن صورة المرأة في كتاب الاحياء للصف الثاني الثانوي غابت بنسبة كبيرة، وأن الكتاب جاء في صياغته ومحتواه مخاطبا الذكور دون الاناث،رغم تضمنه على عدد من الموضوعات التي تمس صحة المرأة بدرجة كبيرة كموضوعات الجهاز العظمي والجهاز العضلي،وتكون الجنين.

كما جاءت نتيجة تحليل مضمون كتاب الاحياء للصف الثالث الثانوي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥) : تحليل مضمون كتاب الاحياء للصف الثالث الثانوي

المحاور	تكرار ذكور	النسبة	تكرار اناث	النسبة
الناحية الشكلية				
التحرير والمراجعة والموائمة	٤	١٠٠	٠	٠
التعريب والتحرير اللغوى	١	١٠٠	٠	٠
اعداد الصور	١	١٠٠	٠	٠
الاشراف العام على الكتاب	١	١٠٠	٠	٠
المجموع	٧	١٠٠	٠	٠
المحتوى العلمى				
المقدمة	٦	١٠٠	٠	٠
الاهداف	٠	٠	٠	٠
الفكرة الرئيسية	٠	٠	٠	٠
الفقرات داخل المتن	٦	١٠٠	٠	٠
الصور والرسوم	٩	٩٠	١	١٠
الانشطة والتجارب	٩	١٠٠	٠	٠
التقويم والمناقشات	٢	١٠٠	٠	٠
مهن مرتبطة مع علم الاحياء	٩	١٠٠	٠	٠
الاثراء العلمى	٤	١٠٠	١	٢٠
المجموع	٤٤	٩٦،٦	٢	٤،٤
المجموع الكلى	٥١	٩٦	٢	٤

ويتضح من الجدول أن الاهداف التعليمية للكتاب تم صياغتها بصورة تعبر عن الانثى والذكر بصفة عامة، مثل: تصف، تحدد ، تقارن ،تلخص ...الخ، وهذا يشير الى امكانية صياغة محتوى الكتاب بنفس الطريقة ليخاطب الاناث والذكور في وقت واحد. كما أن الافكار الرئيسية ايضا تمت صياغتها لتخاطب الجنسين بشكل عام،أما اعداد وإخراج الكتاب فلم يشهد مشاركة نسائية فيما بلغت نسبة الذكور ١٠٠ ٪ ، كما أن محتوى الكتاب بشكل عام كان موجه للذكور بنسبة ٩٦٪ ، في حين ظهرت صورة الانثى بنسبة ٤٪ فقط،ووردت في فقرة واحدة وهي مهن مرتبطة مع علم الاحياء، وصورة قياسية للمرأة واحدة فقط ظهرت في فصل الوراثة. وإضافة الى ما أظهره الجدول السابق من نتائج فقد وقفت الباحثة على بعض الفقرات التي تضمنها الكتاب محل التحليل وفيما يأتي رصد للملاحظات التي سجلتها الباحثة:في الفصل الخامس – الوراثة المعقدة والوراثة البشرية – عرضت احدى الفقرات اخطار وفوائد بعض الفحوصات الجنينية المتوفرة ورغم اهمية هذا الموضوع للمرأة بشكل خاص إلا ان الكتاب لم يظهر فيه اي نشاط او اثراء علمي يربط هذا الموضوع بصحة المرأة والطفل، كذلك فقرة مهن استشاري الوراثة ورد فيه "يتم تدريب استشاري الوراثة للتعامل مع الحالات الانفعالية العاطفية الناتجة عن معرفة الشخص بنتائج فحوصاته الوراثية" ؛ يلاحظ أنه استخدم لفظ "شخص" رغم أن المرأة أكثر من يمكن أن يتعرض لهذه الحالة وكان بالإمكان أن يستشهد بلفظ المرأة أو الام مثلا ، كما كان بالإمكان أن يشير الى مهنة استشارية وراثة.كما وردت فقرة تتحدث عن متلازمة داون وأشير الى مسببات المتلازمة وربطها بعمر الأم ولم يتم توضيح أثر هذه المرض من خلال تضمين بعض الانشطة او المناقشات التي توضح كيف يمكن للام تلافي انجاب طفل مصاب بهذه الحالة. وهناك غياب تام للصياغة الموجهة للاناث ، أو الاستشهاد بهن في معرض التجارب ،أو الامثلة ،او المهن ... وقد ورد لمرة واحدة فقط الاستشهاد بأنثى في فقرة الاثراء العلمي وهي العالمة روزليند فرانكلين، حيث اشير الى دورها الحاسم في تشكل نموذج واطسون وكريك ل DNA ، والمفارقة الطريفة في هذا الموضوع أن واطسون وكريك حازا على جائزة نوبل عام ١٩٦٢ ولم يعترفا بأنهما استعملا بيانات فرانكلين الا عام ١٩٦٨ وعندها فقط تم الاعتراف بأهمية مساهمة فرانكلين في اكتشاف تركيب DNA إلا انها وللأسف كانت قد فارقت الحياة ولم ترشح لجائزة نوبل، ورغم ان العالمة فرانلكين هي الانثى الوحيدة التي استشهد بدورها الكتاب إلا انه لم يتم وضع صورة أو نبذة أو رابط عنها في الكتاب ،رغم انه تم وضع صورة للعالمين واطسون وكريك. بيد انه ورد ذكر العالمة ودورها عندما ورد الحديث عن تشتت الاشعة السينية في معرض الفصل السادس- الوراثة الجزيئية.ويتضح مما سبق أن صورة المرأة في كتاب الاحياء للصف الثالث الثانوي قد غابت بنسبة كبيرة ، وأن الكتاب جاء موجه للذكور في شكله ومحتواه.

وترى الباحثة في ضوء ما سبق من نتائج الجداول السابقة أن صورة المرأة ظهرت بصورة ضئيلة ومختزلة في جميع كتب الاحياء. وهذا يتشابه مع نتيجة

و(حمود ،٢٠٠٦)، حيث وضحت أن تخطيط المواد الاجتماعية والانسانية ،شهد غياب تام في مادة التربية المدنية والتنشئة الاجتماعية؛ رغم أن النساء يشكلن أغلبية هذه التخصصات ،وانهن يتولين اغلب المهام التربوية في المؤسسات التعليمية العامة.كما تشابهت مع نتائج دراسة (سالمين،٢٠٠٥) التي خلصت الى أن محتوى المقررات التي تم تحليلها يخالف الادوار الحقيقة للمرأة العمانية في العصر الحاضر، وأن هناك تحيز ونظرة دونية للمرأة مقارنة بالرجل ،ولا تمنحها مكانها الطبيعي في هرم البناء الاجتماعي، كما تشابهت نتائج البحث مع نتائج دراسة (الكندري،٢٠٠٤) حيث وضحت أن عدد الذكور فاق الاناث في تأليف وتعديل كتب العينة ، وأن الرجال استحوذوا على إعداد جميع الصور والرسوم ،وأن المقررات خاطبت في صيغتها اللغوية الذكور أكثر من الاناث، كما تشابهت مع نتيجة (أيوب،٢٠٠١) التي أكدت أن وكشفت أن حصة الرجال كانت اكبر من الاناث ثلاث مرات ضمن مجموعة من المؤلفين،اما الوظيفة الاستشارية الخاصة بتخطيط الكتاب فقد اقتصر التأليف فيها على الذكور دون الاناث. كما كشفت الدراسة أن النصوص أخذت طابع لغوي ذكوري لغير صالح الإناث وأن صور الذكور فاقت صور الاناث بنسبة متحيزة.كما تشابهت مع دراسة (السادة،١٩٩٣) والتي رأت أن صورة المرأة في مناهج المواد الاجتماعية والتربية الاسرية ترسخ الادوار التقليدية للمرأة ولا تعالج بالقدر الكافي قضايا المرأة ومشكلاتها الاقتصادية والصحية والثقافية والاجتماعية.

- **ثانياً : للإجابة على تساؤل البحث الثاني: ما المقترحات التي يوصى بها لتعزيز صورة المرأة في مناهج تعليم العلوم؟**

لتعزيز صورة المرأة في مناهج العلوم قدمت الباحثة عدد من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين صورة المرأة في مناهج العلوم الدراسية كما يأتي:

- نظراً لأن المناهج الدراسية تلعب دورا هاما في نقل المفاهيم والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع عن طريق الخبرات التربوية التي يتم تخطيطها داخل المدرسة وخارجها، فإنه من الضروري تضمين مناهج العلوم وغيرها من المناهج الدراسية صور ومفاهيم تعزز صورة المرأة وتبرز دورها ومشاركتها الفاعلة في المجتمع.فالمنهج هو اداة لتغيير المفاهيم والاتجاهات السلبية ،ولتحرير الافرادٍ من العادات ومظاهر السلوك السلبية التي تعيق نفاذ المرأة الى مجتمعها وفقا لمتطلبات العصر الحديث.
- اتخاذ القرار على مستوى الدولة لتعزيز صورة المرأة في مناهج العلوم والكتب المدرسية؛إن أي تحسين أو تطوير يتطلب بالدرجة الاولى اتخاذ القرار السياسي على المستويات لضمان نجاحه،وتحقيق اكبر قد من الاجماع عليه من قبل كافة المعنين والمتنفذين .لالغاء كافة المظاهر السلبية التي تقلل من صورة المرأة وقدراتها الفكرية، والمهنية ،وتحول دون حصولها على فرصتها الملائمة للمشاركة في بناء المجتمع ،وتقيدها بالوظائف النمطية، والمهن التقليدية التي لاتتناسب مع متطلبات التنمية الاقتصادية ، ولا تحقق لها المكانة الاجتماعية التي تهيئها لها قدراتها الطبيعية التي منحها الله ايها.

- اضافة أهداف تعليمية ضمن مناهج العلوم تتناول حقوق المرأة :بحيث يتم تضمين هذه الاهداف ضمن الاهداف العامة أولاً وعلى جميع المستويات الدراسية ، ثم تحويلها الى أهداف تعليمية داخل المقررات التعليمية ومن ثم ترجمة هذه الاهداف الى خبرات تربوية مخططة داخل المدرسة وخارجها
- تضمين المفاهيم التي تهدف الى تحقيق المساواة في الفرص المهنية بين الجنسين.استاندا الى قول الرسول ص"طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" فالتعليم متاح للجنسين على أساس القدرات بدون تميز بين الجنسين وكما تؤكد على ذلك جميع المواثيق الدولية. البيان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن رابطة الدول الاسلامية،الاعلام العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الامم المتحدة،الاعلان العالمي لحقوق المرأة ، الاعلان العالمي حول التربية للجميع ١٩٩٠.
- توضح دور المرأة في قوة العمل ، فالله تعالى يقول "من عمل عملاً صالحاً من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون"(سورة النحل)،فالقيم الدينية لا تمنع المرأة عن العمل ،فالسيدة خديجة بنت خويلد زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام كانت تاجرة في قومها، فالعمل حق من حقوق الانسان دون تميز في العرق أو اللون أو الجنس.
- تضمين المنهج بشخصيات نسائية ايجابية برزن في مختلف المجالات العلمية مثل ماري كوري، سميرة موسى العالمية المصرية في الطبيعة النوية، والعالمتان السعوديتان: هبة الدوسري و غادة المطيري في مجال ابحاث السرطان. واضافة صورة للعالمة فرانكلين بجانب صورة العالمين طومسون وكريك.
- تعزيز تمثيل المرأة في مراكز صناعة القرار واعداد المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج العلوم على وجه الخصوص،من تأليف للكتب وموائمتها ،والمشاركة في الاشراف على اخراج الكتب، وكافة اللجان الاستشارية والاشرافية والفنية.خاصة وأن للنساء في السعودية نصيب كبير من التواجد في قطاع التعليم.
- اعداد الكتب بصياغة متوازنة لذكور والاناث ،ويمكن الاستفادة من صيغةٍ الخطاب القرآني للذكور والإناث. ويمكن اتخاذ صيغ القرآن الكريم نموذجا حسناً حيث ترد صيغتا المذكر والمؤنث،تكرار "المؤمنين والمؤمنات"حيث قد تسهم هذه الطريقة ايضا في تنمية المهارات اللغوية وتساعد على التميز بين صيغتي المذكر والمؤنث.

- **توصيات البحث** :

في ضوء نتائج البحث فإن الباحثة توصي بما يأتي :

- عمل المزيد من المسوحات والدراسات على المناهج الدراسية الاخرى الاخرى.للكشف عن واقع صورة المرأة في تلك المناهج وبحث صور تعزيزها.ورفع النتائج والتوصيات لوزارة التربية والتعليم لمراعاة ماجاء فيها.
- القيام باالدراسات التحليلية والنقدية لمختلف المناهج الدراسية بهدف تقييمها في ضوء حقوق المرأة وواجباتها في تنمية المجتمع .

- تضمين مواد دراسية عن مناهج حقوق الإنسان في برامج اعداد المعلمين والمعلمات.
- إشراك المرأة بصورة أكبر في عملية إعداد وكتابة وإخراج الكتب المدرسية فالمرأة أقدر على فهم الوصول إلى عقول ونفوس بنات جنسها.

- **المراجع العربية** :

- القرآن الكريم.
- الاحمد.(٢٠١٣م).جريدة الحياة الالكترونية، استرجعت بتاريخ ٢٠١٣/١٢/١٥ من http://alhayat.com/Details/558178
- ابراهيم،مجدي عزيز.(٢٠٠٣م).**تنظيمات حديثة للمناهج التربوية**.القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية.
- ابو غزاله،هيفاء.(٢٠٠٩م).**مؤشرات كمية ونوعية لاتفاقية القضاء على كافة أشكال التميز ضد المرأة** ،ط١، منظمة المرأة العربية،القاهرة.
- ايوب،فوزي.(١٩٩٣م). المدرسة والتحيز الجنسي في العالم العربي: تطبيق على صورة المرأة في كتب القراءة العربية في الكويت،**المجلة العربية للعلوم الإدارية**،٨(٢٩)،٢٦- ٤٨.
- باشطح،ناهد.(٢٠٠٣م). جريدة الرياض الالكترونية، استرجعت بتاريخ ٢٠١٣/١٢/١٥ من http://www.alriyadh.com/2003/12/11/article18008.html
- الحمود (٢٠١٠م).صحيفة الرياض الالكترونية، استرجعت بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٠ من http://www.alriyadh.com/2010/11/25/article579708.html
- حمود، رفيقة.(٢٠٠٦م).تعزيز صورة المرأة في المناهج الدراسية العربية،**المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**.تونس،٦٤٠- ٦٦٠.
- الخليفة،حسن جعفر.(٢٠١٢م).**المنهج المدرسي المعاصر:مفهومه،اسسه،مكوناته،تنظيماته ،تقويمة**،ط٥،الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض.
- السادة،حسين بدر.(١٩٩٣م).صورة المرأة في كتب المواد الاجتماعية والتربية الاسرية بمراحل التعليم العام بدولة البحرين،**مجلة كلية التربية**،٨(٢٩)،٢١٥- ٢٧٥.
- سالمين،عايده سليم.(٢٠٠٥م). صورة المرأة من خلال كتب اللغة العربية المقررة للصفين الثاني و الثالث الأساسيين في مدارس سلطنة عُمان.رسالة ماجستير.عمان.
- سعادة، جودت، وابراهيم، عبدالله محمد.(٢٠١١م).**المنهج المدرسي المعاصر**، ط ٦ .عمان:دار الفكر.
- المرزوقي، إبراهيم عبد الله.(١٩٩٧م). **حقوق الإنسان في الإسلام**، ط ١.منشورات المجمع الثقافي: أبو ظبي.
- سليمان،نجدة إبراهيم.(١٩٩٩م).صورة المرأة في التعليم الاساسي النتائج والمقترحات.معهد الدراسات والبحوث التربوية.جامعة القاهرة،**مجلة العلوم التربوية**،١٣، ١٨٣- ١٩٣.
- طعيمة، رشدي أحمد.(٢٠٠٤م).**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته**.القاهرة:دار الفكر العربي.
- عباس.(٢٠١٠م). صحيفة الرياض الالكترونية: استرجعت بتاريخ ٢٠١٣/١٢/١٦ من http://www.alriyadh.com/2012/09/13/article767707.html

- عبيدات،هاني،والطراونة ،محمد.(٢٠٠٣م).درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس في الاردن بالمفهومات السياسية.**مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**،٢٠(٢)،٥٧- ٨١.
- العثيمين، محمد الصالح.(٢٠٠٠م). **شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية** ج١،ط ٦،دار الجوزي للتوزيع والنشر:الدمام.
- فرج، توفيق حسن.(١٩٩٨م). **نظرية الحق**. القاهرة:مطبوعات جامعة الأزهر.
- فرج،عبد المنعم (١٩٧٢م). **مبادئ القانون**. بيروت:دار النهضة العربية.
- كردي، فوز بنت عبداللطيف كامل.(٢٠٠٤).المرأة في مناهج التعليم، بحث مقدم لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ضمن اللقاء الوطني الثالث للحوار الفكري حول موضوع المرأة ، حقوقها وواجباتها وعلاقة التعليم بذلك.
- الكندري،لطيفة ؛واليعقوب،علي محمد ؛وملك،محمد بدر.(١٥ يوليو،٢٠٠٤).صورة المرأة في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.بحث منشور في مؤتمر حقوق الانسان:التحديد والتبديد رؤى تربوية. معهد الدراسات التربوية.جامعة القاهرة.
- اللقاني،احمد حسين.(١٩٨٩م).**المنهج:الاسس،المكونات،التنظيمات**.القاهرة:عالم الكتب.
- اللقاني، أحمد حسين،والجمل،علي أحمد.(٢٠٠٣م).**معجم المصطلحات التربوية المُعرّفة في المناهج وطرق التدريس**. ط٣. القاهرة: عالم الكتب.
- مدونة حقوق المرأة.(٢٠١٣م).تقرير المملكة العربية السعودية الثاني للاستعراض الدوري الشامل لحقوق الإنسان ٢٠١٣- جنيف، ١٢ تشرين الأول/أكتوبر – ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ ، استرجعت بتاريخ ٢٠١٣/١/٢ من:http://saudiwomenrights.wordpress.com
- مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان.(٢٠٠٦م).أسئلة متكررة حول نهج يرتكز على حقوق الانسان تجاه التعاون الانمائي،الامم المتحدة.نيويورك وجنيف.استرجعت بتاريخ٢٠١٣/١٢/٢٠ من:

http://www.hrea.org/erc/Library/display_doc.php?url=http%3A%2F%2Fwww.ohchr.org%2FDocuments%2FPublications%2FFAQar.pdf&external=N

- **موسى، غادة علي.(١١- ١٢مايو،٢٠٠٨م). حقوق المرأة في خطاب المؤسسات النسوية العربية: نماذج من مؤسسات رسمية أهلية. ورقة مقدمة إلى ندوة حقوق الإنسان في الخطاب السياسي والحقوقي المعاصر في الدول العربية،قطر:اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.**
- موقع الامم المتحدة.(١٩٧٩م).اتفاقية القضاء على جميع اشكال التميز ضد المرأة.قرار٣٤/١٨٠.نيويورك.استرجعت بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٢٢ من: http://www.un.org
- موقع مشروع تطوير الرياضيات والعلوم،(٢٠٠٩م).الخطة الاعلامية،شركة العبيكان للابحاث والتطوير،الرياض. استرجعت بتاريخ ٢٠١٣/١٢/١١ من: http://www.tatweer.edu.sa/
- الناجي،حسن علي.(د.ت).صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية،٣٦٧- ٤١٥.
- هيئة الأمم المتحدة.(٢٠٠٢م).تقرير التنمية الإنسانية العربية.من http://www.undp. org/rbas/ahdr/arabic2002.html:
- وزارة التربية والتعليم السعودية.(٢٠١٢م). كتاب الاحياء للصف الأول الثانوي.ط المعدلة.

- وزارة التربية والتعليم السعودية.(٢٠١٢م). كتاب الاحياء للصف الثاني الثانوي.ط المعدلة.
- وزارة التربية والتعليم السعودية.(٢٠١٢م). كتاب الاحياء للصف الثالث الثانوي.ط المعدلة.
- اليونسكو.(٢٠٠١ م). التنمية في الطفولة المبكرة: إرساء أسس التعلم: قطاع التربية.

- **المراجع الأجنبية** :

- Burkett, E. (2004). The globalization of feminism. In Encyclo-paedia Britanica.
- Carol, W. V. (1992).Human Rights Education in the Elementary school: Acase study of fourth grades response to a democratic, social action,oriented,human rights curriculum. Dissertation Abstract International,Vol. 53, No. 6, P. 6680-A.
- Donato, Ines. (2002). Portraying women: Government education documents and history textbooks of the .1970s، 1980s and 1990s. Unpublished Thesis. York University: Canada. Access on 21/12/2013. Available at: http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/MQ71576
- International Bureau of education. (2001). World data on education. IVEd. UNESCO.

****